مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

DOI: 10.54240/2318-013-001-003

الممارسات الرياضية وعلاقتها بالمعتقدات الدينية:
الألعاب الأولمبية عند الإغريق نموذجاً

The sports Practices and their relation with religious beliefs:
The Olympic Games at Greek as model

اسم ولقب المؤلف: لطفية التهامي اندش-Lutfya Altohami Endish صص34- 50
الدرجة والعنوان المهني: أستاذ محاضر في تاريخ قديم- قسم التاريخ- كلية الآداب- جامعة مصراتة- ليبيا/البريد الإلكتروني: Lutfiya.altohame.gmail.com

تاريخ استقبال المقال: 2023/01/02.. تاريخ المراجعة: 2023/01/07.. تاريخ القبول: 2023/04/24

الملخص: تنسب الألعاب **الأولمبية القديمة** لمدينة أولمبيا في اليونان، وكانت البداية الفعلية لها مرتبطة بالأساطير الدينية الإغريقية، إن أول ظهور لها كان شكل سباق جري على الأقدام لبعض الفتيات، والسبب الرئيسي للسباق هو الحصول على منصب راهبة للإلهة هيرا، ومن ثم قيام سباق آخر للفتيات على منصب راهبة الشعائر الدينية في المعبد. وبهذا ارتبطت الألعاب الأولمبية بهيرا فقط، ولكن رهبان معبد الإله زيوس لم يعجبهم هذا الأمر؛ فصمموا على إقامة ألعاب رياضية منظمة على شرف الإله زيوس، وكانت البداية في صنع تمثال الإله زيوس، والذي يعد من عجائب الدنيا السبع في العالم القديم. ومن هذا المنطلق بدأت تقام الألعاب الأولمبية على شرف الإله زيوس، أقامها لأول مرة بيسستراتس حاكم آثينا المتوفي عام 527 ق.م، واستمرت حتى عام 393م عندما قام الإمبراطور الروماني ثيودوسيوس الأول بإلغائها من أجل تثبيت الديانة المسيحية في الإمبراطورية الرومانية، وإزالة كل ما يتعلق بالوثنية من مهرجانات واحتفالات، كون الألعاب الأولمبية كانت تقوم على شرف آلهة الإغريق، حيث يتم تقديم قرابين لزيوس، وهي عدد كبير من الثيران. كما كانت تقام أيضاً فعاليات سياسية وثقافية، والتي من بينها: التحالفات السياسية وتوقع الاتفاقات التجارية والمعاهدات على شرف الألعاب بين عدد من مدن اليونان وبين عدد من الدول المجاورة. وتقام الألعاب الأولمبية كل أربع سنوات، وسميت بالأولمبايد، ومدتها في أول الأمر يوم واحد ثم زيدت إلى خمسة أيام.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الكلمات المفتاحية: الألعاب الأولمبية، الممارسات الرياضية قديماً، المعتقدات الدينية، الإله زيوس، بيستراس، الإلهة هيرا.

Abstract: The ancient Olympic Games attribute to Olympia city in Greece, the actual start is associated with Greek religious legends, the first began was in the form of running race for some girls and the main reason of it was to obtain a run of God anf the other race was on the post of religious rituals in the temple. Games between were based in honor of the Greek Gods where sacrifices were made to Zeus a large number of bulls.

Political and culture events were also held including political alliances and the signing of trade agreements in honor of games between cities and a number of neighboring countries.

Key words: The Olympic Games, ancient sports practices, religious beliefs, Zeus God, Pistras, God Hera.

المقدمة: تتمركز الألعاب الأولمبية على قمة الألعاب الرياضية عند الإغريق، حيث تشهد مشاركة آلاف الرياضيين، يتنافسون في مختلف الرياضات مشكلين عرسا حقيقيا لا يمكن أن ينافس هذا الحدث في ذلك الوقت أي حدث آخر، وأقيمت الألعاب الأولمبية الأولى في البداية من خلال مهرجانات اتفاقية السلام التي وقعت بين مدينتي إيليس (Ellis) وبيسا (Pisa) عام 776ق.م هو التاريخ الحقيقي لبداية الألعاب الأولمبية في اليونان، حيث أقيمت منافسات الألعاب الأولمبية في واد مليء بالبساتين؛ فصنعوا تماثيل و وشيدوا معابد خصّصت لعبادة الآلهة زيوس.

ارتبطت الألعاب الأولمبية بالحياة الدينية في العالم اليوناني ارتباطاً وثيقاً حتي أصبحت مصدراً ثرياً للثقافة اليونانية ومرآة للعادات الاجتماعية والتقاليد، واتخذت الألعاب الأولمبية الصيغة الدينية، والابتعاد كل البعد عن الحروب والسلاح، وعن التنافس الرياضي الذي كان الغرض منه الفوز والمداليات.

1-1 أسباب اختيار الدراسة: من أسباب اختيارنا لهذه الدراسة محاولة التعرف أكثر على الممارسات الرياضية المتعلقة بالدين، وكذلك على أصول الطقوس والشعائر التي كانت تحتضنها هذه الألعاب أثناء القيام بها، وكذا تسليط الضوء على الأساطير المرتبطة بتأسيس الألعاب الأولمبية.

1-2 أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في أن الألعاب الأولمبية من أشهر الأعياد والاحتفالات الإغريقية المرتبطة بالطقوس الدينية، وهي ذات طابع ديني في المرتبة الأولي مما

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

أدي إلي انتشارها وتقبلها من قبل الأهالي الإغريقية، وعقدوا لها هدنة مقدسة لمدة ثلاث شهور تتوقف فيها الحروب، ويعم لأمن ولأمان كما كانت بمثابة الوحدة لهم.

1-3 الهدف من الدراسة (تحديد الإشكالية): تهدف وتتمحور إشكالية هذه الدراسة في إعطاء صورة واضحة عن "الممارسات الرياضية وعلاقتها بالمعتقدات الدينية: الألعاب الأولمبية عند الإغريق نموذجاً" من خلال الإجابة على التساؤلات التالية: كيف كانت الألعاب الأولمبية؟ كيف تطورت؟ أي الألعاب الأولمبية شهدت منافسة أكثر وما طرق ممارستها، وبما كوفئ الرياضيون الفائزون؟ ماهي أهم الآلهة والأساطير والشعائر والطقوس للاحتفالات الدينية، وما دور الكهنة والعرافة في استمرارية الألعاب الأولمبية؟

1-4 مراجع تم الاعتماد عليها :اعتمد البحث في كتابته على مجموعة من الدراسات والتي من أهمها:- سيد أحمد علي ناصري، الإغريق.. تاريخهم وحضارتهم من العصر الهيللادي حتي بداية العصر الهللينستى، ومحمد ناجي شاكر أبوغنيم، دراسة تحليلية للأوضاع السياسية والدينية والاجتماعية لبلاد الإغريق وأثرها في انطلاقة الألعاب الأولمبية القديمة (دراسة وثائقية).

1-5 المنهج المتبع في الدراسة: اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج التاريخي السردي، وكذلك المنهج الوصفي، ومن ثم فإن المنهج يهتم بجمع المعلومات وربطها ونقدها، ومن ثم تحليلها وتوثيقها ووصفها.

2-1 ظهور الألعاب الأولمبية وتطورها: تقام مهرجانات الألعاب الأولمبية في قرية أولمبيا (OLYMPIA) الواقعة في أقصي الجانب الغربي من البيلوبونيز (PELOPONESE) أو شبه جزيرة المورة. كانت هذه القرية من أعمال مدينة (PISA) التي تسيطر على إقليم شاسع نسب إليها (PLSATIS)، ويقام المهرجان في بقعة مقدسة لإله زيوس عند ملتقى نهري كلاديوس (CLADEUS) والفايوس (ALPHAEUS) الشهيرين. وقد ظلت مدينة بيسا(PISA) تنفرد بشرف إدارة المهرجان حتي نزعت منها مدينة مجاورة وهي إيليس (ELIS) حق هذا الشرف، وتمكنت منذ عام 572 ق.م من إدارة هذا المهرجان، وكانت مدينة إيليس لا تقل قوة وبأساً عن

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

مدينة بيسا، وتتحكم في إقليم شاسع نسب إليها إليتس (ELATIS)، وتبدأ الألعاب الأولمبية في أشهرها الصيفية المقدسة (يوليو- أغسطس) وتستمر خمسة أيام[1].

2-2 الشروط الواجب توفرها في المتباريين: يشترط أن يكون المتباري إغريقياً حراً، رجلاً، رياضياً، بالغاً، حسن السيرة والسلوك، حيث رفض الإغريق مشاركة الأجانب (عدا الرومان) في هذه المباريات، وذلك بحجه أن هذه الألعاب تقام باسم الآلهة والطقوس الدينية الإغريقية فقط، ذلك كان ردهم عند طلب المصريين المشاركة في الألعاب الأولمبية، وسمح لهم وللعبيد بالمشاهدة فقط[2].

يذكر هيرودوت(HERODOTUS) أن أهل مدينة إيليس المشرفة على الألعاب الأولمبية أرسلوا وفدا إلي مصر إبان عصر الملك بسماتيخوس لسماع وجهة نظر المصريين في تعديل الألعاب الأولمبية؛ فطالب المصريون بإشراكهم فيها، ولكن أهل أيليس ردوا على ذلك بإعلان أحقية كل الإغريق في الاشتراك في هذا المباريات لأنها تتعلق بالديانة الهللينية، وردوا على اقتراح المصريين بأنه ليس من العدل أن تحرم هذه الألعاب على بعض الإغريق بينما يسمح للمصريين بالاشتراك فيها[3].

2-3 مراحل تطور الألعاب الأولمبية[4]:

1-2-3 المرحلة الأولي: امتدت من عام 1500 ق.م حتي عام 800 ق.م، وكانت الاحتفالات الجنائزية هي الأصل، واحتلت المسابقات الرياضية دوراً ثانوياً بجانبها.

2-2-3 المرحلة الثانية: امتدت عام 776 ق.م حتي عام 472 ق.م، وانطلقت فيها أولي الدورات الأولمبية الرسمية المنظمة، وعقدت فيها معاهدة بين الملكين "إيفيتوس وليكورجس"، وأقيم فيها حفل ثقافي تفوقت فيه اسبرطة على إيليس حيث يقام فيها سباق واحد هو سباق "الاستاديوم" لمدة يوم واحد في البداية يتنافس المتبارون بأرديتهم، وبعد

1- عبد اللطيف أحمد علي، التاريخ اليوناني العصر الهللادي، دار النهضة العربية، بيروت، 1971، ص 112.

2- سيد أحمد علي ناصري، الإغريق.. تاريخهم وحضارتهم من العصر الهيللادي حتي بداية العصر الهللينستى، دار النهضة العربية ،الإسكندرية، 1999، ص 136.

3 Herodotus,ii,100.

4 http://www.moqatel.com

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

دخول المصارعة عام 708 ق.م أصبح المتبارون يتنافسون وهم عراة، وترتب على ذلك منع النساء من مشاهدة المباريات.

3-2-3 المرحلة الثالثة: امتدت من عام 472 ق.م حتي عام 400 ق.م، وتطورت فيها الدورات الأولمبية، وصار الأمراء وكبار رجال الدولة يفدون إلي أولمبيا للمشاركة في الألعاب أو المشاهدة استمرت المسابقات لمدة خمسة أيام.

4-2-3 المرحلة الرابعة: امتدت من عام 400 ق.م حتي عام 338 ق.م، كانت الحرب دائرة بين أهم المدن اليونانية: إسبرطة وأثينا وكورنثة وطيبة، وأدت الحرب إلي ضعف النشاط الرياضي في الأراضي اليونانية، وازدياده لدى اليونانيين القادمين من المستعمرات الخارجية.

5-2-3 المرحلة الخامسة: امتدت من عام 336 ق.م حتي عام 529م بدأت بحكم الإسكندر الأكبر (336 ق.م 323 ق.م) وكان مولعاً بالرياضة، ولكن عندما ثارت طيبة على حكمة دمرها، ولم يترك فيها غير بيت شاعر الدورات الأولمبية بندار والمعبد، ثم جاء سولا 82 ق.م 79 ق.م، وأراد نقلها إلي روما، ثم جاء نيرون 54-68م فأمر بإزالة تماثيل أبطال الدورات الأولمبية السابقة، ثم جاء الإمبراطور ثيودوسيوس الأول فألغى الدورات الأولمبية عام 393م لأنها أعمال وثنية، ثم جاء الإمبراطور جستنيان الأول 527-565م فجدّد أمر الخطر على الدورات الأولمبية، وأمر بإغلاق مدارس الفلسفة في أثينا لأنها كانت تدرس الوثنية.

3- 1 أهم الألعاب الأولمبية: تعددت الألعاب التي يتبارى فيها الإغريق، وكان لكل لعبة منها قوانينها وخصائصها، ومن أهمها لعبة المصارعة المقدسة حيث يشارك فيها الأبطال ذوي البنية الجسمية الضخمة، والذين يتميزون بالقوة والسرعة، والقدرة على التحمل بالاستمرار في النزال إلي نهايته، كما مارس الإغريق لعبة رمي الرمح، وذلك لاستعمالها في القتال بالمعارك، وللحصول على الغذاء في الصيد، وتميزت هذه اللعبة بمراعاة اختلاف أعمار المشاركين، وذلك من خلال استعمال أرماح مختلفة الوزن تتناسب وأعمارهم[1].

1 htt//www.Topics%2FThe-Olympic-Games-in-Antiquity.pdf.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الصورة رقم 1 توضح الطريقة المتبعة لرمي الرمح (1)

أما الألعاب الخماسية فقد تضمنت خمسة ألعاب هي: رمي السهام، ورمي القرص، والمصارعة، والوثب الطويل، والعدو- الركض السريع-[2].

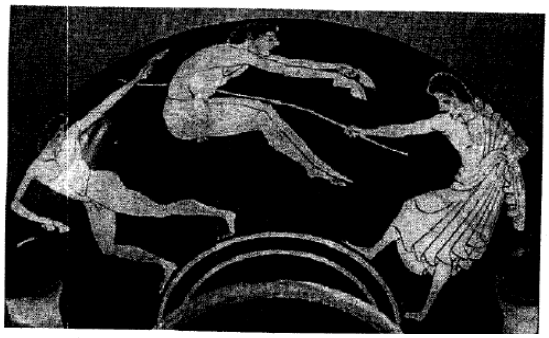

صورة رقم (2) توضح لحظة الوثب في الهواء[3].

تعد من الألعاب المميزة، والتي تظهر المقدرة الجسدية العالية والشجاعة الفائقة لممارسيها، ومن الألعاب الأخرى أيضاً سباق العربات الذي كان يشارك فيه الملوك والنبلاء والمواطنين؛ إذ يعتبر من السباقات المهمة والفعالة لكثرة ممارسيه نظراً للتربية العسكرية التي كان يتلقاها الجميع، والتي كان من طياتها إتقان قيادة العربات الحربية، لذا كانت اللجنة المنظمة حريصة على أن تكون المنافسة عادلة ومشوقة؛ فكانت هناك ستة أنواع من السباقات تختلف فيما بينها في عمر الخيول، وأعدادها للمشاركة في كل سباق؛ فكان

1 ibid.

2 مصطفي زايد ،التربية والتعليم في الحضارة اليونانية والرومانية "دراسة وثائقية وأثرية" ،مكتبة الأنجلو المصرية ،2006 ،ص ص228-259.

3- المرجع نفسه ،ص 544

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

هناك سباق للعربات ذات الحصان الواحد وذات الحصانين وذات الأربعة أحصنة، وكذلك سباقات للعربات التي يجرها مهر واحد ومهران وذات الأربعة أمهار[1].

سجل الفن الإغريقي سباق العربات، ومن أهمها تمثال سائق العربة الشهير(CHARIOT) الذي يقف معتدلاً منتبهاً، وهو يرتدي الزي الخاص يقود عربة السباق، ويمثل روعة الفن الكلاسيكي وجماله[2].

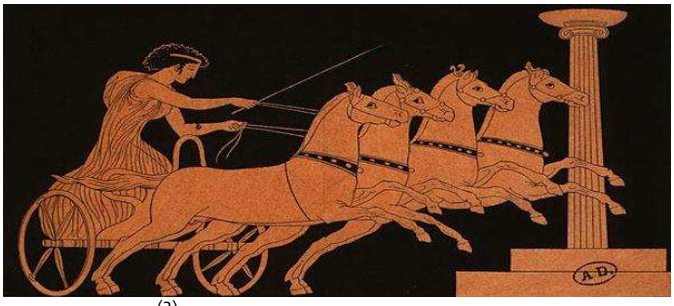

الصورة رقم (3) توضح سباق العربات[3]

هناك أيضاً سباق القرص الذي كانت في بدايته عبارة عن رمي قطعة حجرية أو ثقل معدني ذي أوزان وأشكال مختلفة، والذي اختلفت أوزانه أيضا حسب أعمار المتنافسين، وصاحبت السباقات الموسيقي عند الأداء، والهدف منها يكون برمي القرص إلي أبعد مسافة ممكنة[4].

صورة (4) توضح الوقفة لرمي القرص[5]

1- محمد ناجي شاكر ابوغنيم، دراسة تحليلية لأوضاع السياسية والدينية والاجتماعية لبلاد الإغريق وأثرها في انطلاقة الألعاب الأولمبية القديمةدراسة وثائقية،مجلة مركز دراسات الكوفة ،كلية التربية للبنات , جامعة الكوفة،ع3، ،2011 ص 184.

2- سيد أحمد علي الناصري، الألعاب الأولمبية القديمة، المجلة التاريخية المصرية، مج 1، القاهرة،1974،ص 24.

3 https://www.images.app.googl.

4 سلام علوان كريم، الحركات الفنية والرياضية التقليدية، مكتبة الحكمة،1984،ص83.

5https://images.app.googl.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وتعد لعبة الملاكمة من أشهر الألعاب الأولمبية في التاريخ الإغريقي، وجاء ذكرها في ملحمة الإلياذة الشهيرة[1]، ومرت قوانين هذه اللعبة بتغيرات مستمرة أثناء الدورات الأولمبية، ولكن المؤسف أنها تحولت شيئاً فشيئاً إلى الاحتراف، فعرف بعض الأشخاص والعوائل بهذا النوع من المسابقات واتجهت نحو العنف والقسوة والوحشية في الأداء، والابتعاد عن النواحي الإنسانية، واستمرار النزال حتي ينسحب أحد المتنافسين، وفيما بعد أدخلت لعبة جديدة للألعاب الأولمبية، تعتمد على المزح بين رياضيي الملاكمة والمصارعة، وسميت بالمصارعة الحرة، وتميز اللاعبون بها بالقوة، وخفة الحركة، ومرونة المفاصل[2].

صورة رقم (5) توضح لنا نحت بارز على قاعدة رخامية تدل على بداية الاشتباك والتلاحم في رياضة المصارعة، ([3])

أما عن سباق الركض السريع فقد كان يقام في الساحة الكبرى أمام معبد الإله زيوس في أولمبيا، وهو متعه للمشاركين والمتفرجين، حيث قسم المشاركين حسب الفئات

1 homerus,lliad,xxiii.

2 محمد ناجي شاكر ابوغنيم، المرجع السابق ،ص ص 184-185

erich segal,sport and recreatlon in ancient gneecea sourcebook, new york ,oxford university , 1987,pp63-80.

3 https://www.images.app.googl.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

العمرية، ويجري السباق بالملابس العسكرية، وحمل المشاعل النارية، وكانت بداية السباق بإعطاء إشارة البدء، وذلك بإصدار صوت بالبوق، ومن ثم وضع حبل أعلى خط البداية، يصل منتصف جسم المتنافسين، وعند إسقاطه يبدأ السباق، وخط النهاية كانت توضع عنده الجوائز يجلس الحكام على جانبية لتحديد الفائزين، ويسمي مكان جلوس الحكام "هيلادنيس"[1].

صورة رقم (6) توضح سباق الركض السريع[2].

3-2 الأساطير المرتبطة بتأسيس الألعاب الأولمبية: اختلفت وتعددت الأساطير حول مؤسس الألعاب الأولمبية، حيث ادعى البعض أن الملك بيلوبس (Bilopc) هو مبتكرها، وأن هذه المهرجانات والألعاب الرياضية الكبيرة كانت تقام تخليداً لذكره أمجاده، فتقول **أولي الأساطير** "أن الملك بيلوبس بن الملك تينتال ملك "ليديا" آسيا الصغرى هرب من مملكة أبيه لقسوته عليه إلى جنوب غرب اليونان، وكان يحكمها الملك أوينوماوس (Oinomaos)، وكانت لديه ابنة وحيدة هي بوداميا رائعة الجمال.

وتنبأ الكهنة آنذاك بموت أوينوماوس على يد زوج ابنته؛ فاشترط على من يتقدم لخطبة ابنته أن يركب معها في عربة، ثم يطارده الملك بعربته؛ فإن لحق بالخاطف قتله برمحه في ظهره دون أن يقاومه الخاطف، أما إذا تمكن من الفرار بها فإنها تصبح زوجة له، وكانت عربة الملك أفضل من عربة المغامر، لذا لحق الملك بثلاثة عشر خاطفا وقتلهم.

1موفق عبد الفتاح،تاريخ الألعاب اليونانية،مكتبة البيان ،1994، ص 314.

2.https://www.images.app.goo.gl

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

ولكن بيلوبس كان شاباً قوياً وحاد الذكاء؛ فلجأ للحيلة وقدم رشوة إلى سائق عربة الملك ميرتيلوس (Miritilos) ليخلع المسمار الرئيسي، ويعبث في عجلات العربة الملكية؛ ما أدى إلى موت الملك. وفاز بيلوبس بالأميرة الحسناء، وتربع على عرش مملكة "بيسا"، وضم "أولمبيا" إلى مملكته[1].

وتشير الأساطير أيضاً إلى **أسطورة ثانية** يذكر فيها أن البطل الدوري هرقل(Heracles) هو من زرع نبات الزيتون خلف معبد زيوس، وهو مؤسس الألعاب الأولمبية تخليدا لانتصاره على لملك الذي كلفة بتنظيم شاطيء مجري النهر (الفيرس) الذي كانت تعترضه حظائر مواشي الملك مقابل عشر من ماشية الملك الذي وافق بالفعل على طلب هرقل، وقام بتحويل مجري النهر على الحظائر؛ فاكتسحت المياه القاذورات الموجودة في الحظائر، وأتم العمل في يوم واحد، ولما طلب هرقل من الملك موافاته بحقه رفض الملك بحجة أن العمل سهل؛ فثار هرقل وأعد جيشا هاجم به الملك وقتله، واستولي على ما بالإسطبلات من مواشي، واعتلي العرش وفرح بالنصر وذبح الذبائح، ونظم المسابقات في الجري، وعمل على تتويج الفائزين[2]. **وفي أسطورة ثالثة** أن هرقل بن زيوس أخذ نفساً عميقا ثم كتمه، وسار مسافة حتي أخذ نفساً آخر؛ فقاسوا المسافة التي مشاها وهو كاتم أنفاسه، فوجدوا أطولها 192'27م وهو طول الاستاديوم[3]، **وتقول أسطورة رابعة** أن هرقل أسس الألعاب الأولمبية تكريما لجوبيتر (إله الضباء والشمس والقمر والظواهر الطبيعية، ثم أصبح حامي المدينة[4].

وتروي أسطورة خامسة أن زيوس هو أول من احتفل بالألعاب الأولمبية حينما تغلب على والده كرونوس (Chronos) من أجل صراعهم على عرش الأولمبي؛ فقررا حسم النزاع بينهما بمباراة مصارعة، فتغلب الابن على أبيه؛ فأصبح رب الأرباب وحامي العهود، وبدأت الدورات الأولمبية تكريماً له[5].

1-pindare, olympiques, I, v.112-143: apolloios de Rhodes, argonautiques, I,v.752-758: van looy h, "le sport dans la grece antique", archeologia,281,juillet-aout 1992,pp24-40.

2- كمال عبد الحميد وآخرون ،موسوعة الثقافية الأولمبية ،مركز الكتاب لنشر، القاهرة، ص18.

3- هديل داهي عبدالله ،الفلسفة الحديثه للألعاب الاولمبية والحديثة دراسة إيديولوجية مقارنة ، جامعة الموصل، مجلة كلية التربية الرياضية ،ع 4، مج 4، 2011، ص 210.

4- عادل نجم وعبد المنعم رشاد ,اليونان والرومان ،دراسة في التاريخ والحضارة، الموصل ،1993 ، ص362.

5 jouannj ," mythe et rite :la foundation des jeux olympiques chez pindare", ktema, ,2002,p107.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

أما الأسطورة السادسة فجاء فيها أن إخليوس هو الذي بدأ الألعاب الأولمبية في عام 1250 ق.م تكريماً لصديقه "باتروكلوس" الذي قتله هيكتور تحت أسوار مدينة طروادة قبل انتهاء حرب طروادة بأشهر خديعة في التاريخ: خديعة "حصان طروادة". إن اكتشاف حصان طروادة في أواخر القرن قبل الماضي أعطى الكثير من المصداقية. **وتذكر الأسطورة السابعة** إن أثليت (Athelet) ملك إيليس هو الذي أنشأ تلك الدورات، واسم "أثيليت" في اللغات الأوربية يعني رياضي[1]، **وتقول الأسطورة الثامنة** أن هوميروس في الإلياذة أن آخيل بعد انتقامه لصديقه فطرقل من قاتلة هكتور بدا له فطرقل في المنام طالباً منه أن يدفنه؛ عندئذ استيقظ آخيل، وأمر بأن يجمع الحطب، ويلقي فيه فطرقل، ثم ذبح كلبين من الكلاب وأربعة من الجياد، واثني عشر أسير من أبناء طروادة، ورمى الجثث كلها فوق الحطب، وأشعل النار ثم قال اسمع يافطرقل: إن اثني عشر من أبناء طروادة تأكلهم النار معك...، أما هكتور فسألقي به إلي الكلاب...، وعندما بدأت النار تخبو قال آخيل: "اطفئوا النار بالخمر، واجمعوا عظام فطرقل، وضعوا رمادها في قارورة ذهب، وأقيموا فوقها لحد أعظيماً كالميت" ولما انتهت الطقوس أقام آخيل حفلا تكريمياً للميت اشترك في مبارياته القادة والأمراء، وأحضر من سفنه الكثير من الكنوز ليوزعها على الفائزين، وبدأت المباريات بسباق المركبات الذي وضعت له عدة جوائز هي: الجائزه الأولي: جارية حاذقة بكل أنواع النسيج، ومعها وعاء من البرونز، الحائزة الثانية: فرس عمره ست سنين، الجائزة الثالثة: مبخرة من البرونز، الجائزة الرابعة: كوب له قاعدة عريضة ومقبضه على شكل ثعلب، (وقتل آخيل بسهم في كعبه على يد "باريس بن فريام" ملك طروادة[2].

3-3 الطقوس والشعائر الدينية المتبعة أثناء القيام بالألعاب ألاولمبية: يقوم المتبارون وأهاليهم بتأدية صلوات الشكر والعرفان، وتقديم القرابين والأضاحي بأسمائهم وباسم الدولة المضيفة، ومن ثم يؤدون قسماً أمام معبد الإله زيوس حامي العهود[3].

يتضمن تعهداً من اللاعب أنه خلال فترة المهرجان لن يبدر منه سلوكاً غير مشرف أو مناف لقواعد الرياضة والعرف والأخلاق، أما القاصرون فكان يقوم أولياء أمورهم بالقسم

1 http://www.moqatel.com .

2 homerus, ll,343-355

3 DAVID C.YOUNG,A B RIEF HISTORY OF THE OLYMPIC CAMES, BLACKWEL,LONDON,1998, P126.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

نيابة عنهم، وقد دونت المخالفات والعقوبات منظومة في شعر اليجي على لوحة برونزية وضعت تحت قدمي تمثال الإله زيوس، وكان تمثالاً برونزياً ضخماً لهذا الإله، وهو يشيح بصولجانه الذي يرسل منه الصواعق على من يحنث اليمين، وأقيم هذا التمثال أمام برلمان المدينة، كما أقيم أيضاً في مدينة إيليس معسكر إعداد لتدريب الذين يشتركون لأول مرة، ولتعويدهم على السلوك الرياضي المتبع[1].

وبعد أداء القسم تقوم لجنة النظام والإشراف على سير المهرجان بفتح الأبواق، واستعراض المتسابقين حيث يعلن اسم كل مشترك ومدينته، ويتم انتخاب اللجنة من قضاة الإغريق يبلغ عددهم ما بين عشرة إلي اثني عشر يرتدون عباءات أرجوانيه، ويضعون أكاليل من أغصان الزيتون على هاماتهم، ويكلفون أيضاً بالتحكيم بين المتباريين، ومعاقبة من غش أو حاول الغش من أجل نيل الفوز، وخالف قوانين اللعبة إذ يعد خاسراً ويحرم من الاشتراك مدي الحياة في المباريات الأولمبية، بالإضافة إلي غرامة مالية كبيرة يدفعها لسلطات معبد الإله زيوس، والتي يقام بها تماثيل من البرونز للإله زيوس توضع في مواجهة الأسوار الشرقية والشمالية لغرض الحماية[2].

ومن بين وظائفهم أيضاً القيام بالإعلان عن أسماء الفائزين، واسم بلدهم، وتتويجهم بأغصان من شجر الزيتون المقدس، التي روت الأساطير أن هرقل قد أتي بها إلي هذا المكان، وكانت أغصان شجرة الزيتون تقطع بطريقة دينية، عن طريق صبي يختار من أسرة نبيلة يكون والده على قيد الحياة، وعلى مائدة القرابين المشهورة المطعمة بالذهب والعاج، حيث تصف الأكاليل قبل تسليمها للفائزين، ويختم المهرجان بحفل كبير يقدم فيها الفائزون الأضاحي، والقرابين فوق مذبح الإله زيوس، وتقام على شرفهم وليمة في قصر الرياسة، وعند رجوعهم لبلادهم يخرج جميع الأهالي لاستقبالهم في موكب كبير يتجه نحو المعبد، حيث يخلع الفائز البطل الإكليل من فوق رأسه، ويقدمه قربانا للإله، ومن ثم يستلم جائزته من بلده، ففي أثينا كان الفائز يحصل على خمسمائة دراخما، وعلى عدة امتيازات

1- سيد أحمد علي الناصري، الألعاب الأولمبية القديمة، ص 21.
2- سيد أحمد الناصري، المرجع السابق،ص26.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

شرفية أخري كالجلوس في أماكن الشرف في المسارح والمباريات، وفي أسبرطة كان يسمح للفائز بشرف القتال بجوار شخص الملك[1].

صورة رقم 7 توضح تتويج فائز بتاج أوراق الزيتون[2]

ومن بين الشعائر الدينية أيضاً تدخل الكاهنة خاميني (Chamyne) كاهنة الربة ديميتر (Demeter) في مهرجانات الألعاب الأولمبية، وذلك لأنها كانت رمزاً لطهارة الربة، وعضواً شرفياً في المهرجان[3]. وعلى الرغم من أن القوانين واللوائح المشروطة في المهرجان تحرم النساء من المشاركة والمشاهدة عدا إمرأة واحدة هي ابنة دياجوراس بطل رودس، والملاكمة الأولمبية متنكرة بزي متدرب، ودخلت منصة المتدربين لمشاهدة ابنها، وإخوانها الثلاث، وبعد فوز ابنها ببطولة الملاكمة لم تستطع كتمان صيحة الفرح؛ فاكتشفوا أمرها إلا أنهم لم يلحقوا بها الأذى لمكانة زوجها وابنها واخوتها[4].

4-1 جوائز الفائزين: لقد كانت جوائز المتسابقين الفائزين حلم كل رياضي، والتي من أهمها أن الفائز يتوج منتصراً كالإله أمام جماهير غفيرة ممثلة لكل بلاد اليونان، وفي معبد رب الأرباب، وبحضور كبار رجال السياسة والفنون والأدب، وكانت الأسر الإغريقية تفتخر بانتصارات أبنائها في المباريات الرياضية[5]، ويحدثنا الأديب والسياسي الروماني شيشرون (Cicero) بأن رياضياً من جزيرة رودس اسمه دياجوراس (Diagoras)، اشتهر بفوزه في كل مباريات الملاكمة، وطال به العمر حتي سمع بفوز أحد أحفاده في مباريات الملاكمة في أولمبيا،

1- المرجع نفسه، ص27.

2 www.Olympic-Games-in-Antiquity.

3- محمد خضر مامسر،الموسوعة التاريخية لتطور الحركة الرياضية في الحضارة القديمة والحديثة ، داروائل ،عمان،2001، ص740.

4- عادل شريف ،الألعاب لأولمبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1976 ،ص ص12-14.

5- سيد أحمد على الناصري ،الإغريق..تاريخهم وحضارتهم...،ص141.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وذات يوم دخل عليه رجل من منطقة لاكونيا ليهنئه على فوز حفيده قائلاً: تستطيع الأن أن تموت يا دياجوراس، وأنت مرتاح البال، لأنك لن تبتهج بهجة ربانية أخري مثل هذه البهجة[1]، لدرجة أن الشاعر بندار نظم له شعراً يتغنى بانتصاراته إبان الدورة الأولمبية[2].

كما خلد الفائزون في تلك الألعاب من قبل الفنانون الإغريق برسومات زاهية الألوان وتفاصيل دقيقه مرتبطة باللياقة البدنية ذات أجسام عاريه وعضلات مفتولة[3].

وكان يعطي للفائز من مدينة أثينا مبالغ نقدية كبيره تضمن له العيش الرغيد، وتوفر الدولة له السكن والغداء المجاني في حين الفائز من مدينة أسبرطة يضم إلى الحرس الملكي، ويكون من القادة في المعارك، ويتولى أيضا إعداد المقاتلين[4]، ومن بين الجوائز التي تخصصها كل مدينة للفائز تماثيل تخليداً له[5].

4-2 دور العرافة والكهنة في استمرار دوريات الألعاب الأولمبية: لم تشهد الألعاب الأولمبية أي توقفات حتي أثناء الحرب الفارسية حيث أقيمت الدورة عام 480 ق.م، ورغم عدم توقفها لم تعد دورة العام 364 ق.م دورة أولمبية بعدما استولى الأركاديون على مكان إقامة الدورات، وأعادوا تنظيمها، وفي عام 146 ق.م حيث سيطر الرومان على اليونان، وفرضوا سيطرتهم بالتالي على الدورات الأولمبية، ورغم ذلك ظلت هذه الدورات تقام كل أربع سنوات[6]. إلى أن قرر الإمبراطور البيزنطي المسيحي ثيودوروس الأول(Tuodoros I) في العام 393م، إيقاف الألعاب الأولمبية التي اعتبرها تكريسا للوثنية، وكان قراره في إطار سعيه لتكريس الديانة المسيحية ديانة رسمية للإمبراطورية الرومانية، ومنذ ذلك التاريخ توقفت الألعاب الأولمبية في نسختها القديمة بعد نشاط دام 1170 عاماً، لتنتظر قرونا عديدة قبل أن يعيد الفرنسي بيار دي كوبرتان (Pierre de Coubertin) إحياءها من جديد في العام

1 cicero,disputations.tusculanae.s,46,iii

2 pindare,olympiques,iii,v,18.

3logeaya,"les jouets se jouent des siècles" ,historia, 660, decembre 2001,pp25-30.

4- محمد ناجي ،مرجع سابق، ص 186.

5- عبد النور العمري، التاريخ الرياضي ودوره السلمي عبر العصور، مجلة دراسات تاريخية،ع 6 ، ص83.

6- عبد الله المرزوقي، الألعاب الأولمبية القديمة..طقوس وأساطير،.www.aljazeera.net

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

1896 بمنطلقات مختلفة وغايات مغايرة، بعيدة عن البيئة الميثولوجية الأسطورية التي ولدت فيها[1].

عندما تفشي بين سكان مدينة إيليس في القرن الثامن قبل الميلاد وباء الطاعون ذهب ملكها إفيتوس(Ephitos) إلي عرافة دلفي (Delphes)، وطلب منه النصيحة فأشارت عليه إعادة إحياء الألعاب الأولمبية[2]. كما كان لكهنة معبد دلفي دور كبير في استئناف الألعاب الأولمبية، وذلك بعد تحذيرهم من أن الآلهة سوف تغضب عليهم، ووقعت معاهدة عام 884ق.م بين ملك إيليس وملك إسبرطة، ومن أهم بنودها أن تكون أولمبيا مكانا مقدسا، ولا يُحمل فيها السلاح، والبند الثاني أن تكون مدينة إيليس هي من ينظم المهرجان الأولمبي، وكتبت اتفاقية الهدنة المقدسة على لوح برونزي داخل معبد الربّة هيرا[3].

ساهم كهنة المعبد من خلال القيام ببعض التمارين الرياضية، وحركات الرقص المختلفة، والمتعددة التي تحافظ على شكل وحجم أجسامهم متناسقة وجميلة، واهتموا بجمال الجسد حيث أصبح جمال الجسد من المعتقدات الدينية لديهم، كما كان من ضمن دور كهنة المعبد تقديم القرابين، والنذر للآلهة، ويعلن عن قبولها للملك والمشاركين، وذلك وفق طقوس دينية، وإقامة بعض العروض التمثيلية من الكهنة، وتنظيم بعض المسابقات الرياضية، كما طالب الكاهن الأعظم باحترام الطقوس الدينية والألعاب التي تضمنتها، والمحافظة عليها على أن تتوقف الحروب والصراعات بين الملوك، وأن تكون هناك هدنة مقدسة طيلة فترة إجرائها لإحلال السلام والآمان في ربوع بلاد الإغريق، ويقول الكهنة أن الفائز في المسابقات التي تقام تكون مكافأته الخلود والأبدية، ومن أهم الألعاب وأكثرها قداسة ومارسها الكهنة هي المصارعة إذ كانوا يعتقدون أن حركاتها تبعث رضا الإله زيوس، وبهذا يمكن القول أن الألعاب الرياضية شكلت جزءاً رئيسياً من الطقوس الدينية لدي الإغريق في كافة المعابد[4].

1- الألعاب الأولمبية.. من الأسطورة الإغريقية إلي الإيمان بقيم التعدد، عبد الجليل معالي، العرب،2016، HTTPS://www.ALARAB.CO.UK.

2- مصطفي الشهباني ،الألعاب الأولمبية ،القاهرة، دار المعارف ’مصر،1960،ص 34.

3http://www.olympic-legacy.com/olympia/judges_o.ph ".

4- محمد ناجي شاكر أبو غنيم ، المرجع السابق، صص178-179.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444ه/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الخاتمة: من خلال هذه الدراسة يمكن أن نستخلص ما يلي:

- ارتبطت الحياة الدينية ارتباطاً وثيقاً بالألعاب الأولمبية في العالم الإغريقي.
- من أهم الشعائر الدينية التي ارتبطت بالألعاب الأولمبية الآلهة والكهنة والقرابين.
- كانت الأسطورة الموضوع الرئيسي والدرس المستفاد الذي ربط خيال الإغريق بالألعاب الأولمبية.
- أدى كهنة المعابد مهمتهم بأكمل وجه، واستطاعوا الاستفادة من فترة الألعاب في نشر الأمن والأمان.
- أيقن الإغريق بأن أفضل وسيلة لإرضاء الآلهة وتكريمها هو القيام بالمهرجانات والألعاب على شرفها.
- وضحت لنا الأشكال المتمثلة في فنون الرسم والنحت أن الإغريق مهتمين بتقوية أجسامهم والمحافظة على اللياقة.
- تهدف جميع الألعاب الأولمبية إلى بناء رجل إغريقي قوي تعتمد وتستند عليه الدولة أيام الحرب.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

- Cicero,disputations.tusculanae.s,46,iii.
- Herodotus,ii,100
- Homerus,lliad,18 ii343-355
- Homerus,lliad,xxiii.
- pindare,olympiques,iii,v,18

المراجع:

- سلام علوان كريم، الحركات الفنية والرياضية التقليدية، مكتبة الحكمة،1984.
- سيد أحمد علي الناصري، الألعاب الأولمبية القديمة المجلة التاريخية المصرية، مج1،1974.
- سيد أحمد علي ناصري،الإغريق.. تاريخهم وحضارتهم من العصر الهيللادي حتي بداية العصر الهللينستى، دار النهضة العربية،1999.
- عادل شريف،الألعاب لأولمبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1976.
- عادل نجم وعبد المنعم رشاد ,اليونان والرومان،دراسة في التاريخ والحضارة، الموصل،1993.
- عبد اللطيف أحمد علي، التاريخ اليوناني (العصر الهللادي)دار النهضة العربية،بيروت،1971.
- كمال عبد الحميد وآخرون،موسوعة الثقافية الأولمبية،مركز الكتاب لنشر، القاهرة، د.ت.
- محمد خضر مامسر، الموسوعة التاريخية لتطور الحركة الرياضية في الحضارة القديمة والحديثة، دار وائل،عمان،2001.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد1 (ماي) 1444ه/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

- مصطفي الشهباني،الألعاب الأولمبية،القاهرة، دار المعارف ’مصر،1960.
- مصطفي زايد،التربية والتعليم في الحضارة اليونانية والرومانية "دراسة وثائقية وأثرية"،مكتبة الأنجلو المصرية،2006.
- موفق عبد الفتاح،تاريخ الألعاب اليونانية،مكتبة البيان،1994.

المراجع الأجنبية:

Erich segal,sport and recreatlon in ancient gneecea sourcebook, new york ,oxford university , 1987.

Jouann(j) ," mythe et rite :la foundation des jeux olympiques chez pindare", ktema,27,2002.

Logeay(a),"les jouets se jouent des siècles" ,historia, 660, decembre 2001.

Pindare, olympiques,I,v.112-143:apolloios de Rhodes,argonautiques,I,v.752-758:van looy (h),"le sport dans la grece antique", archeologia,281,juillet-aout 1992.

الدوريات:

- عبد الجليل معالي، الألعاب الأولمبية.. من الأسطورة الإغريقية إلي الإيمان بقيم التعدد، مجلة العرب،2016.
- عبد النور العمري، التاريخ الرياضي ودوره السلمي عبر العصور، مجلة دراسات تاريخية،ع 6، د.ت.
- محمد ناجي شاكر ابوغنيم، دراسة تحليلية لأوضاع السياسية والدينية والاجتماعية لبلاد الإغريق وأثرها في انطلاقة الألعاب الأولمبية القديمة(دراسة وثائقية)،مجلة مركز دراسات الكوفة،كلية التربية للبنات , جامعة الكوفة،ع3،،2011 .
- هديل داهي عبدالله،الفلسفة الحديثه للألعاب الاولمبية والحديثة (دراسة إيديولوجية مقارنة)، جامعة الموصل، مجلة كلية التربية الرياضية،ع 4، مج 4، 2011.

المواقع الإلكترونية

- عبد الله المرزوقي، الألعاب الأولمبية القديمة..طقوس وأساطير، من موقع www.aljazeera.net.

http://www.moqatel.com

http://www.moqatel.com

http://www.olympic-legacy.com/olympia/judges_o.ph.

https://www.images.app.googl

https://www.images.app.googl.

https//www.Olympic-Games-in-Antiquity.

https//www.Topics%2FThe-Olympic-Games-in-Antiquity.pdf